

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[13] من العرب في الموسم يستودعون النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " ، ويستحفظونه أموالهم وأمتعتهم. وأمره أن ينادي صارخا بالابطح غدوة وعشيا: من كان له قبل محمد أمانة، فليأت، فلنؤد إليه أمانته. وقال " صلى الله عليه وآله وسلم " لعلي: حينئذ أي بعد أن ذهب الطلب عن النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " إنهم لن يصلوا من الآن إليك يا علي بأمر تكرهه، حتى تقدم علي؟ فأد أمانتي على أعين الناس ظاهرا. ثم إنني مستخلفك على فاطمة ابنتي، ومستخلف ربي عليكما، ومستحفظه فيكما. نفقات الهجرة: فأمر " صلى الله عليه وآله وسلم " عليا أن يبتاع رواحله وللنواظم، ومن أزمع الهجرة معه من بني هاشم. قال أبو عبيدة: فقلت لعبيدا (يعني ابن أبي رافع): أو كان رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " يجد ما ينفقه هكذا؟. فقال: إنني سألت أبي عما سألتني عنه - وكان يحدث لي هذا الحديث - فقال: وأين يذهب بك عن مال خديجة " عليها السلام "؟. قال: إن رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " قال: ما نفعتني مال قط مثل ما نفعتني مال خديجة. وكان رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " ينفق من مالها الغارم والعاني، ويحمل الكل، ويعطي في النائية، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة (1). وبعد أن أقام رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " عليه وآله وسلم في الغار ثلاثا (1) ولكن نفس هذا النص يرويه أصحاب الأهواء والتعصبات، ويبدلن فيه كلمة (خديجة) بكلمة (أبي بكع) ليثبتوا له فضيلة لا تؤيدها أي من النصوص والوقائع بل هي على خلافها أدل كما أثبتناه.

(*) _____